

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن فامسكوهم او سبحوهن ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا هزوا ولا تتخذون آيات الله هزوا - [00:01:12](#)

واذكروا نعمة الله عليكم واذكروا نعمة الله عليكم انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء اذا طلقتموه النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن - [00:02:53](#)

فلا تعضلوهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعد به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم اذكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن برحمتك - [00:03:57](#)

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:04:58](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين واحتجوا بان الله تعالى - [00:05:22](#)

ذكر الطلاق مرتين ثم ذكر بعده الخلع ثم ذكر ثم ذكر بعده الطلقة الثالثة. طلقة الطلقة الثالثة فقال حتى تنكح زوجا غيره يعني هذا دليل على ان ليس بطلاق انه لو كان - [00:05:53](#)

طلاقا لكان الطلاق اربعة الطلاق مرتان ثم قال ولا يجوز ان يأخذوا الا ان يخاف الا يقيم حدود الله فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما ابتدئ به - [00:06:30](#)

ثم قال فان طلقها فلا تحل له من بعده حتى تنكح زوجا غيره قال الذين يقولون ان الخلع ليس بطلاق استدلووا بهذه الآية والذين يقولون ان للخلق طلع ان هذه - [00:06:49](#)

امور مبنية على التضييق وانه كان بينهم يعني يعني علاقات والعلاقة انفصلت فلما انفصلت وقع الطلاق ويقول له هذا خلع. قال هو خلع لكن طلاق ايضا والذين قالوا انه طلاق - [00:07:07](#)

قولهم احوط واقوى وهو قول الجمهور. نعم تفضل. قال الامام البغوي رحمن الله واياه ولو كان الخلع طلاقا لكان الطلاق اربع لكان الطلاق اربعا ومن قال بالاول جعل الطلقة الثالثة - [00:07:27](#)

قوله تعالى او تسريح باحسان قال الامام البقوي رحمن الله واياه قوله تعالى تلك حدود اي هذه اوامر الله ونواهيه وحدود الله ما منع الشرع من المجاوزة عنه قوله تعالى - [00:07:50](#)

فلا تعتدوها اي فلا تجاوزوها قوله تعالى ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون اصرهم على الظلم اي لا غيرهم من يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون ولذلك اشرنا في الدرس الماضي - [00:08:24](#)

ان اخطر ما يواجه المسلم المعاصي شؤم المعصية يكون في العمر وفي المال وفي الولد وفي ولد الولد لا يوجد شيء اكثر شؤما على المسلم من المعاصي فيا عبد الله ابتعد عن المعاصي - [00:09:02](#)

واعلم انك في عافية اذا لم ترتكب المعاصي وبالاخص اذا كانت المعاصي بينك وبين الآخرين الله كريم ويغفر الذنوب جميعا لكن

كانت المعصية ظلم لجار قريب او نساء او لجار ضعيف - 00:09:25

فيا من تريد السلامة ابتعد عن الظلم يا من تريد العافية ابتعد عن ظلم الناس الظلم ظلمات فاولئك هم الظالمون. اي لا غيرهم اولئك مقصور الظلم عليهم. وهذا قصر اضافي - 00:09:50

ايوه الدعاية نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وللمسلمين قوله تعالى يعني الطلقة الثالثة قوله تعالى فلا تحل له من بعد اي من بعد الطلقة الثالثة قوله تعالى - 00:10:12

حتى تنكح زوجا غيره اي غير المطلق فيجامعها والنكاح يتناول الوطء والعقد جميعا نزلت في مشترك مشترك. نعم وهل هو حقيقة في العقد او في الوطء وهو حقيقة فيهما اقوال للعلماء. نعم - 00:10:46

نزلت في تميمه وقيل في عائشة بنت عبدالرحمن بن عتيق القرظي كانت تحت ابن عمها رفاعه ابن وهب ابن عتيق القرظي فطلقها ثلاثا قال الامام البقوي رحمتنا الله واياه اخبرنا عبدالوهاب بن محمد الخطيب قال اخبرنا عبدالعزيز بن احمد الخلال قال اخبرنا ابو - 00:11:16

عباس الاصم قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انه سمعها تقول جاءت امرأة رفاعه القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:45

فقلت اني كنت عند رفاعه القرظي فطلقني فبت طلاقي. وتزوجت بعده عبدالرحمن بن الزبير. ابن الزبير وانما معه مثل هدبة الثوب يعني لا ينتشر لا يستطيع ان يجامعها - 00:12:08

بالواقع قال لها لا حتى يقوم بالعملية حتى تقع الصلة حتى يجامع اذا قال لا تبقين عنده حتى يعني يقع بينكم المجامعة بدونها لا تحل للمرأة وهذا هو قول الجمهور. نعم - 00:12:35

فقلت اني كنت عند رفاعه القرظي فطلقني فبت طلاقي. وتزوجت بعده عبدالرحمن ابن ابن الزبير وانما معه مثل هدبة الثوب. لا يقوم. مم. لا ينتشر لا يقف ايوة. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:57

وقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعه قالت نعم قال لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته. نعم يعني كناية عن الجماع. نعم رواه البخاري. وروي انها لبثت ما شاء الله. ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت - 00:13:23

ان زوجي قد مسني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم كذبت بقولك الاول فلن نصدقك في الاخر هذا محل هذا صحته محل نظر شوف شوف لم يعلق عليه ايوب شوف ايوب - 00:13:54

حتى جاءت لابي بكر ولعمر هذا ما هو صحته محل نظر الله اعلم ان هذه الامور لا تعرف الا بالتتابع الاسانيد لكن احيانا بعض المتن يكون فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول لك كذبت هكذا - 00:14:19

نعم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم كذبت بقولك الاول فلن نصدقك في الاخر. هو يمكن يكون تغير هذه الامور مرض يزول ويعالج عنه وهو بابيه وامه صاحب خلق وصاحب وانك لعل خلق عظيم - 00:14:40

فالمتمن فيه اشكال. ايوة حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فانت ابا بكر رضي الله عنه فقالت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى زوجي الاول فان زوجي الاخر قد مسني وطلقني - 00:15:07

فقال لها ابو بكر قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتيته وقال لك ما قال فلا ترجعي اليه فلما قبض ابو بكر رضي الله عنه اتت عمر رضي الله عنه وقالت له مثل ذلك - 00:15:32

فقال لها عمر رضي الله عنه لئن رجعت اليك. لان رجعت رجعت اليه لارجمنك قال في الحاشية انظر الكافي الشاف لابن حجر وقد عزاه لعبد الرزاق وعنده مختصرة المصنف قال الامام ما تكلم عليه لو كان صحيح - 00:15:54

انه ما ما استطاع ان يحكم عليه ايوة قال الامام البغوي رحمتنا الله واياه قوله تعالى يعني فان طلقها الزوج الثاني بعدما جامعها قوله تعالى فلا جناح عليهما يعني على المرأة وعلى الزوج الاول - 00:16:21

قوله تعالى اي يتراجعا يعني بنكاح جديد. لحظة. ايوا اقرأ له هذا اقرأ ايوا قال قال ان رفاعه طلق امرأته فتزوجها عبدالرحمن بن

الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار اخضر - 00:17:04

اليها وارثها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهم بعضا. نحن لا نريد هذا نحن نريد درجة

الحديث ايوه هذا المعنى واضح نريد هل الحديث - 00:17:41

يعني حسن او ضعيف او موضوع او صحيح. قال عن هذا الحديث ايوة. خلاصة حكم المحدث اصح حديث يروى في هذا الباب.

واثبتته من جهة واثبته من جهة الاسناد. ايوة. فقط - 00:18:01

اصحوا حديث من هذا الباب لكنه هل هو صحيح هذا السند صحيح لا هو اقوى شي موجود لكن هل هو صحيح لم يذكر هو كأن

المحشي تحاشاه. بعدين ان شاء الله نرجع - 00:18:20

ها طيب اذا الحديث له اصل ايوة اذا لكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كذبت الا اذا نزل عليه الوحي ايش بعدين نراجع

نتوقف. بس قضية كونه يقول لو كذبت - 00:18:36

الا اذا نزل عليه الوحي هو يخبره الانسان بشيء يقول له كذبت النبي صلى الله عليه وسلم قال وانك لعل خلق عظيم ايوة قال الامام

البغوي رحمن الله واياه قوله تعالى - 00:19:20

فلا جناح عليهما يعني على المرأة وعلى الزوج الاول قوله تعالى اي فان طلقها الزوج الثاني واستعدت منه فلا جناح ولا حرج على

الزوج الاول والزوجة ان يتراجعا يمه ما ان يقيم حدود الله ان علما انهما - 00:19:39

لا يخالف احدهما في الآخر بعدين قال وهذه معالم حدود الله. فينبغي ان تحفظوها وتعلم ان تجاوزها عليكم العطب في الدنيا

والاخرى. نعم قوله تعالى يتراجعا يعني بنكاح جديد قوله تعالى - 00:20:04

اي علم وقيل رجوا لان احدا لا يعلم ما هو كائن الا الله عز وجل. يعني اما مستعملة في اليقين وفي الشك. رجاء ذلك او علمه استعمل

المعنى في في المعنيين. نعم - 00:20:32

قوله تعالى ان يقيما حدودا اي يكون بينهما الصلاح وحسن الصحبة وقال مجاهد معناه ان علم ان نكاحهما على غير الدلسة واراد

بالدلسة التحليل وهو مذهب سفيان الثوري والاوزاعي ومالك واحمد واسحاق - 00:20:58

قالوا اذا تزوجت المطلقة ثلاثا زوجا اخر ليحللها للزوج الاول فان النكاح فاسد وذهب جماعة الى ان ان لم يشرط في النكاح ان لم

يشرط في النكاح. هم. مع الثاني انه يفارقها فالنكاح صحيح - 00:21:30

به ويحصل به التحليل ولها صداق مثلها. غير انه يكره اذا كان في عزمها ذلك قال الامام البغوي رحمن الله واياه اخبرنا ابو الفرج

المظفر ابن اسماعيل التميمي قال اخبرنا ابو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي - 00:21:57

قال اخبرنا ابو احمد ابن عبد الله ابو احمد الله عبد الله بن عدي الحافظ قال اخبرنا الحسن بن الفرج قال اخبرنا عمرو بن خالد

الحراني قال عن عبيد الله ابن - 00:22:16

الكريم هو الجزري عن ابي واصل عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن المحلل والمحلل له وفي كلام

لكنه يمكن صالح. نعم هو - 00:22:32

انما الاعمال بالنيات اذا كانوا يقصدون هذا اثيما ولكن هل تحل او لا تحل الاثم غير والحلال غير. بعضهم قال الجهة منفكة زي واحد

يسرق في الصلاة السرقة حرام والصلاة عبادة - 00:22:55

وصحة وبعضهم يقول لا الجهة غير منفكة لانه هو عمل هذا النكاح وهو هذا ما هو زوج هذا محلي اذا لا تحل اذا العلماء يختلفون

لاجل مناط الحكم علة الحكم - 00:23:22

وهذا هو اسباب الخلاف بين الفقهاء والعلماء وبعض يأخذ بالاحوط وبعضهم يتساهل يقول الدين يسر قال في الحاشية حديث ابن

مسعود وله طريقان. الاول عن ابي قيس عن هزيل ابن عبد الرحمن كلها ضعيفة لكن تقوي بعضها. ايوة. مم. ابن عبد الرحمن عنه بلفظ -

00:23:42

كان رسول الله المحلل والمحلل له قال الامام البغوي رحمن الله واياه وقال نافع اتى رجل ابن عمر فقال له ان رجلا طلق امرأته ثلاثا

انطلق اخ له من غير مؤامرة - 00:24:08

فتزوجها ليحلها للاول فقال لا الا نكاح رغبة كنا نعد هذا سفاحا كنا نعد هذا سفاحا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زوجا وهذا محدد والاعمال بالنيات - 00:24:31

ولذلك تلاحظون ان الفقهاء في قضايا البيوع يقول لك ليش اشتريت شيئا لابد ترفعها الان تشتري سيارة تريد من تبعها ينبغي ان ان تشغلها وتطلعها من البايكة اللي هي فيها وتحطها في بايكة اخرى - 00:24:57
حتى تكون استلمتها واذا اهدي لك شيء لابد ان تحوزه لانه بيدوني الحيازة لا يثبتش الاهداء وهذه الشريعة لها معاني. فهو اسمه زوج وهذا محلل فقد طحن لكن يأتى الذي فعل هذا - 00:25:18

الذي فعلها يكون لانه ما ما تزوج وانما اراد التحليل نعم قال الامام البغوي ولذلك الشافعي قال يحن للرجل ان يتزوج ابنته من الزنا الجمهور قالوا لا لانها الوالد في اضواء البيان قال قول الشافعي هو الصحيح. لكن لا ينبغي - 00:25:43
لان المعصية التي حصلت منك لا تتمتع بها هذا لا ينبغي لانها ليست بنتا والشريعة يراعي للأحكام لذلك ثلاثة اذا جاءوا وشهدوا على ان واحدا فعل الفاحشة ولم يأتى الرابع يجلدون - 00:26:15

حتى تصان الاعراض ويحفظ ولا يأتوا الا اذا كمل العدد وله ان ينظر للعورة في العورة حتى يقيموا الشهادة للعورة محرم لكن هنا باقامة الشهادة يجوز فان جاء ثلاثة عدول وقالوا فلان رأيناه يعمل الفاحشة وصرحوا اذا ما جا الربع - 00:26:37
القاضي يجلده كل واحد يجلده ثمانين جلدة وقال فاولئك عند الله اي في شرع الله كذبة بانهم اخبروا بما لا يحل الاخبار به الا اذا جاء الرابع شريعة تريد الصوم وتريد الحفظ - 00:27:03

ولا تريد اشاعة الفاحشة وقال الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة ما اجمل هذا الدين! وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل الارض والله ينبغي لنا ان نبليغ ديننا للناس - 00:27:21
وان تتمثله حتى يرى. الناس جماله في حياتنا امانة فينا ان نكون قدوة في الدين حتى يعجب الآخرون بالدين فيقرأوا عنه فيدخلون في الاسلام. فتسعد البشرية الان اكبر مشكلة يعيشها العالم - 00:27:41

ان المسلمين لا يمارسون الدين فاذا رأى الكفار المسلمين نفروا من الدين وقالوا لو كان الدين حق لاتبعه اهله قال تعالى ربنا لا تجعلنا كي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين عن الاسلام - 00:28:02
قال يوسف اسلام هذا البريطاني قال الحمد لله اني لم اعرف المسلمين الا بعد ان عرفت الاسلام لاني لو عرفت المسلمين قبل ان نعرف الاسلام ما دخلت في الاسلام لكن هذه نعمة علي - 00:28:24

ينبغي لنا ان نهتم بالقدوة وبالعلم وبالرفق وبإكرام الناس وبممارسة الدين حتى اذا رأنا الآخرون اعجبوا بديننا ودخلوا فيه وبعدين نحن افضل امة وكتابنا محفوظ ونبينا افضل مخلوق صلى الله عليه وسلم - 00:28:41
فلماذا نكون في الخلف؟ ما الذي جرى لنا حتى نكون ضعف الامم لاننا ما عندنا استعداد للعمل اصابنا الوهنوت قالوا وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت ولا يمكن انسان ان ينال الفلانتين الا ببذل نفسه وماله - 00:29:04

الفضائل تنال ببذل النفس والمال المتنبى وهو شاعر مشبوه قال لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفطر والاقدام قتال الجود يفقد والاقدام ختام. والله يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - 00:29:32
من فضائل لا تنال الا بالبذل ان تتمثل ديننا وان نتعاون على انقاذ سكان الارض من النار وان نتحابب ونتآلف ونتكافل وان نكون كما قال ربنا خيرة اخرجت للناس - 00:29:58

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله اما نريد الثمن والمذموم فهذا شيء لا يكون الله خلق الكون في قانون المعاوضة اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم فان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة - 00:30:24
وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنة اما نأخذ الثمن والمذموم لا يكون وهل رأيتم انسان له اولاد لم يتزوج لو كل يوم يقول اللهم ارزقني اولاد ماذا نقول له؟ - 00:30:50

اذن كل الامور بالاسباب هل رأيتم تقيا يا اكو الاعراض الناس؟ ويأكل الربا ويسرق اموال الناس ويعق والديه ويؤذي جيرانه التقى لابد ان يمارس الطاعة حتى يقوى درع الايمان في قلبه فتهون عليه الدنيا في رضى الله - [00:31:16](#)

فعند ذلك يكون من اولياء الله. هل رأيتم عالما لم يجد الا الطلب يستحيل الا من يوحى اليك يسهر ويقرأ ويبتعد عن الفسحة وعن الاصدقاء وعن الاهل بعدين ينال عز العلم - [00:31:38](#)

هل رأيتم محبوبا الا احدا يبذل ماله ويتغاضى عن زلات الناس الذي يريد ان يحبه الناس يعطيهم ما له واذا اخطأوا عليه يسامح الله يجزيه الخير لو كنت مثل فلان - [00:31:54](#)

اذا كل شيء له ثمن يا احبتي والفضائل لا تنال الا بعلو الهمة الفضائي ثمار شجر يسمى علو الهمة لولا المشقة سادة الناس كلهم الجود يفطر والاقلام قتال قال ان السيادة فاعلمن مشقة - [00:32:15](#)

لولا صعوبتها لساد الارذل ما كل من طلب السيادة نالها ما نالها الا الكريم المفضل والثاني يقول ان السيادة في اثنتين فلا تكن يا ابن المشايخ فيهما بالزاهدين حمل المشقة - [00:32:41](#)

واحتمال اذى الورع حملوا المشقة واحتمال اذى الورى ليس المشمر للعلاك القاعدين قل للذي طلب العلا سواهما هيهات تضرب في حديد بارد قل للذي طلب العلا بسواهما هيهات تضرب في حديد بارد - [00:33:01](#)

لابد من حمل المشقة واحتمال اذى الورم جارك يسبك قل له جزاك الله خير اعرف في نفسي اكثر من ذلك جارك يقطعك تصله واحد مريض تعالجه واحد فقير تكسيه واحد محتاج - [00:33:24](#)

تزيل عنه الاحتياج واحد مكروب تزيل عنه الكرب حمل المشقة ولذلك كان اكثر الناس عملا للمشاق نبي الرحمة ما يأتي احد يحتاج شيء الا اعطاه اياه الا اذا كان عاجزا - [00:33:46](#)

ولذلك قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ذكر ابن الجزية بالتسهيل سبعة وعشرين صفة له في هذه الاية. فليرجع اليها. نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وللمسلمين - [00:34:09](#)

وقال نافع اتى رجل الى ابن عمر اتى رجل الى ابن عمر فقال له ان رجلا طلق امرأته ثلاثا وانطلق اخ له من غير مؤامرة فتزوجها ليحلها للاول. فقال لا الا نكاح رغبة - [00:34:30](#)

كنا نعد هذا سفاحا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل المحلل والمحلل والمحلل له لعن الله المحلل والمحلل له - [00:34:52](#)

نعم الزوج والمحلل له الزوجة الذي حرمت عليه قوله تعالى وتلك حدود الله يبينها لقومي يعلمون يعني يعلمون ما امرهم الله تعالى به قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى - [00:35:13](#)

واذا طلقتموه النساء فبلغن اجلهن الاية نزلت في رجل من الانصار يدعى ثابت يسار طلق امرأته حتى اذا قرب انقضاء عدتها راجعها. ثم طلقها يقصد بذلك مضارته اه قوله تعالى - [00:35:42](#)

فبلغنا اجلهن. اي. اي اشرفنا على قاربنا الخروج من العدة نعم وهذا نوع من المضايقة ولذلك كان الطلاق اي وقت تطلق وتردها لما عمل هذا هو الذي يعني جاء - [00:36:14](#)

بالتشديد لفعله ولذلك ورد في الحديث الصحيح اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته ما تركتكم نعم قوله تعالى فبلغن اجلهن اي اشرفنا على ان يبين بانقضاء عدة - [00:36:37](#)

ولم يرد حقيقة انقضاء العدة. لان العدة اذا انقضت لم يكن للزوج امساكها والبلوغ ها هنا بلوغ مقاربة وفي قوله تعالى بعد هذا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن. اي خرجت من العدة - [00:37:05](#)

لان لو كانت في العدة هو له ان يردها ولولا تريد وقوله فلا تعضلوهن دل على ان فبلغنا اجلهن على ظاهره على حقيقته. نعم حقيقة انقضاء العدة والبلوغ يتناول المعنيين - [00:37:31](#)

يقال بلغ المدينة اذا قرب منها واذا دخلها قوله تعالى فامسكوهم اي راجعهم قوله تعالى المراجعة بالمعروف ان يشهد على رجعتها

وان يراجعها بالقول لا بالوطء قوله تعالى اي اتركوهن حتى تنقضي عدتهن - [00:37:51](#)

ويكن املك بانفسهن قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا اي لا تقصدوا بالرجعة يدخل في المعروف التسريح قال واستريحوهن بالمعروف وقال على الموسع قدره وعلى المقترح قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين - [00:38:39](#)

حقا على المتقين لذلك هذا هو التسريح الطلاق بالمعروف الا يأذيها ولا يتكلم ولا يذكر ما كان بينهم وان يعطيها مال ليجبر به خاطرها وخاطر اهلها على الفراق هذا هو فعل اهل المروءة - [00:39:15](#)

واهل الفضل. نعم اي لا تقصدوا بالرجعة المضارة لتطويل الحبس قوله تعالى ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه اي اضر بنفسه بمخالفة امر الله تعالى قوله تعالى ولا تتخذون آيات الله هزوا - [00:39:36](#)

قال الكلبي يعني قوله تعالى فامسك بمعروف او تسريح باحسان كأن العبد الذي يقع في المعصية كأنه استهزأ بشرع الله ولم يخف ولم يبالي. نعم وكل من خالف امر الشرع - [00:40:09](#)

وهو متخذ آيات الله هزوا. هذا خطير هذا نعم. وقال ابو الدرداء هو ان الرجل كان يطلق امرأته ثم يقول كنت لاعبا ويعتق ويقول مثل ذلك وينكح ويقول مثل ذلك - [00:40:35](#)

قال الامام البغوي رحمة الله واياه. اخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل الخرقى قال اخبرنا ابو الحسن الطيسفوني. قال اخبرنا عبدالله بن عمرو الجوهري قال اخبرنا احمد بن علي الكشميهني قال الكشميهني قال اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا - [00:40:57](#)

سعيد بن جعفر عن ابي حبيب ابن ازد ابني ازدك عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن ماهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث - [00:41:20](#)

جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم بالايمان قوله تعالى وما انزل عليكم من الكتاب يعني القرآن قوله تعالى والحكمة يعني السنة وقيل مواعظ القرآن - [00:41:39](#)

قول يعني الحكمة هو فهم العلم والعمل به ومن يؤتى الحكمة وقد اوتي خيرا كثيرا ان يرزق الرب العبد الفهم الثاقبة وقوة الاستنباط والادراك وان يرزقه العمل والبعد عن المعاصي والمحرمات - [00:42:24](#)

هذه هي الحكمة العلم والعمل به هذا هو الحكمة. ولذلك قال ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. والحكمة السنة اذا جاءت الحكمة مع القرآن هي السنة لانه قال الا اني اوتيت القرآن - [00:42:53](#)

ومثله معه وقال لتبين للناس ما نزل اليهم. ثم قال اكملت لكم دينكم فلو كان في الدين كما قال اكملت لكم دينكم وكل شيء في الدين كامل ولكن يحتاج الى من يبحث - [00:43:13](#)

وينظر في الدين كل شيء نحتاجه مبين في ديننا فحري بنا ان نفتخر وان نشكر وان نتجمل بالدين وان نبلغه للعالم وان وان لا نكون دون الناس كل شيء يقع على وجه الارض مبين في ديننا - [00:43:38](#)

كيف ما نكون في المقدمة؟ لكن ما عندنا استعداد للبذل يهديكم الله تفضل قوله تعالى يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بك كل شيء عليم قال الامام البغوي رحمة الله واياه - [00:43:59](#)

قوله تعالى نزلت في جميلة بنت يسار اخت معقل ابن يسار. المزني كانت تحت ابي البداح عاصم ابن عدي ابن عدي ابن عجلان فطلقها قال الامام البغوي رحمة الله واياه. اخبرنا عبد الواحد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبد الله النعيمي. قال اخبرنا محمد بن يوسف - [00:44:37](#)

اخبرنا محمد بن اسماعيل. قال اخبرنا احمد بن ابي عمرو. قال حدثني ابي. قال حدثني ابراهيم عن يونس عن الحسن. قال حدثني معقل ابن يسار زوجت اختا لي من رجل فطلقها. حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها - [00:45:16](#)

فقلت له زوجتك وفرشت واکرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه وانزل الله تعالى فلا تعضوهن ازواجهن - [00:45:39](#)

وقلت الان افعل يا رسول الله قال فزوجتها اياه قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وللمسلمين قوله تعالى فبلغن اجلهن اي

انقضت عدتهن قوله تعالى فلا تعضلوهن كهنا ازواجهن - [00:46:11](#)

اي لا تمنعهن عن النكاح والعدل المنع واصله الطيب والشدة يقال عضلة المرأة اذا نشب ولدها في بطنها. اذا نشب ولد ما ادري والله اذا نشب ولد نشب نشبان او نشوبا - [00:46:47](#)

اذا اشهد الظاهر. نعم شاب ولدها في بطنها فضاك الولد في بطنه ينشب نشوبا وقع وفعل اللازم مثل قعدا له ففعل باضطراب وهذه الامور لابد فيها من الحفظ بالاختص في علم - [00:47:18](#)

لان فيها قياس يفعول ويفعل ويفعل فلا بد من الحفظ هذه الامور تحتاج حفظ لكن ايه. هم. نعم اذا نشب او نشب ولدها في بطنها فضاك عليه الخروج - [00:47:45](#)

والداء العضال الذي لا يطاق وفي الاية دليل على ان المرأة لا تلي عقد النكاح اذ لو كانت تملك ذلك لم يكن هناك عطل ولا لنهي الولي عن العطل معنى - [00:48:08](#)

وقيل الاية خطاب مع الأزواج لمنعهم من الاضرار لان ابتداء الاية خطاب معه في الفتح. والاول اصح قوله تعالى اذا تراضوا بينهم بالمعروف اي بعقد حلال ومهر جائز قوله تعالى - [00:48:26](#)

ولذلك الذي ذكر من النهي يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر وانما قال ذلك موحدا. والخطاب للاولياء لان الاصل في مخاطبة الجمع ذلكم ثم كثر - [00:48:56](#)

حتى توهموا ان الكاف من نفس الحرف وليس بكاف خطاب وقالوا ذلك فاذا قالوا هذا كانت الكاف موحدة منصوبة الاثنين والجمع والمؤنث والمذكر هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:26](#)

فلذلك وحد ثم رجع الى خطاب المؤمنين فقال ازكى لكم اي خير لكم قوله تعالى اي بقلوبكم من الريبة وذلك انه اذا كان في نفس كل واحد منهما علاقة حب - [00:49:50](#)

لم يؤمن ان يتجاوز ذلك الى غير ما احل الله لهما. ولم يؤمن من الاولياء ان يسبق الى قلوبهم منهما ما لعلهما ان يكونا بريئين من ذلك فيأثمون قوله تعالى - [00:50:18](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون من يعلم من حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا تعلمون انتم بس جزاك الله خيرا - [00:50:37](#)